الفصل الثالث

السلوك الصفي

مقدمة

أولاً – السلوك المفترض من الطالب في المدرسة

ثانياً – قواعد تنظيم السلوك الصفي

ثالثاً – أحكام عامة في السلوك

رابعاً – تصنيف المخالفات السلوكية

خامساً – أساليب تعديل السلوك الصفي

سادساً – مراحل تقويم السلوك الصفي

سابعاً – خطوات تقويم السلوك الصفي

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

السلوك الصفي

مقدمة:

يحتل موضوع تنظيم سلوك الطلاب ومواظبتهم في المدارس مكانة مهمة في العملية التعليمية، فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة التي حثت عليها السياسات التعليمية، وقد احتوت وثيقة سياسة التعليم عددا من المواد التي تناولت التربية الأخلاقية وربطها بشكل مباشر بالعملية التعليمية.

والأخلاق الكريمة هي أساس السلوك الإنساني في جميع معطياته العبادية والتعليمية الجماعية والفردية ولهذا وصف الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بأنه على خلق عظيم، وقد تناولت الشريعة الإسلامية الجوانب الأخلاقية وأولتها اهتماما كبيرا لما لها من أثر عظيم في تنظيم حياة الناس وتقييدها وضبطها، كما اشتملت السنة المطهرة على سلسلة وافرة من الأحاديث التي تحث على الخلق القويم والسلوك الحسن.

ويعرف السلوك الصفي بأنه التزام الطالب ذاتيا بالنظام المدرسي وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة وفي محيطها.

obeikandl.com

أولاً: السلوك المفترض من الطالب في المدرسة:

ينبغي أن يتحلى الطالب داخل المدرسة وخارجها بالسلوكيات الآتية:

١) الالتزام بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.

٢) تجنب الخروج من المدرسة قبل وقت الانصراف إلا بإذن من الإدارة.

٣) الالتزام بالبقاء في الفصل أوقات الحصص وتجنب الخروج منه إلا للضرورة وبإذن المعلم.

٤) المشاركة في تنظيم المدرسة والإسهام في نشاطها وبرامجها ومناسباتها.

٥) احترام جميع منسوبي المدرسة من إداريين ومعلمين ومرشدين ومستخدمين وطلاب.

٦) الالتزام بالصدق والأمانة وأدب الحديث وحسن الخلق. قال ﷺ: (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة) رواه البخاري ومسلم، وقال ﷺ: (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) رواه الترمذي.

٧) الاعتماد على نفسه بما يكلف به من نشاط.

٨) التعاون مع المعلم والمرشد فيما يواجهه من صعوبات ومشكلات.

٩) المحافظة على نظافة فصله ومدرسته والحرص على سلامة منشآتها وتجهيزاته وتجنب العبث بها.

١٠) العناية بنظافة جسمه وملبسه ومأكله ومشربه والمحافظة على أدواته ودفاتره، قال ﷺ: (إن الله جميل يحب الجمال).

١١) الحضور إلى المدرسة بالزي الرسمي.

١٢) تطبيق ما يأخذه في المدرسة من علم شرعي وسلوك أخلاقي في حياته العامة.

١٣) المحافظة على وقته واستثماره إلى أقصى درجة فيما يفيد.

١٤) تجنب السهر ليتمكن من متابعة شرح المعلم في الفصل بنشاط وحيوية.

١٥) بناء علاقة وثيقة مع المعلم مبنية على التقدير والاحترام.

obeikandi.com

١٦) الحرص على تنمية مهاراته ومواهبه من خلال برامج النشاط المتنوعة التي تنفذها المدرسة.

١٧) تجنب الإخلال بقواعد الأمن والسلامة داخل المدرسة وخارجها.

١٨) طلاقة الوجه والبشاشة في وجود إخوته وزملائه وابتدائهم بالسلام والمصافحة والسؤال عن أحوالهم. قال ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) رواه مسلم.

١٩) التفاعل مع البرنامج الصباحي الرياضي والثقافي.

٢٠) الخروج من الفصل بهدوء بعد انتهاء الحصة والرجوع إليه بهدوء في الوقت المحدد بعد انتهاء وقت الفسحة.

٢١) اختيار الجليس الصالح والصديق الذي تتمثل فيه الأخلاق النبيلة والسيرة الحسنة وتجنب أصدقاء السوء. قال ﷺ: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل).

٢٢) الحرص على ارتياد مركز مصادر التعليم لتحقيق النمو المعرفي والثقافي والنضج العقلي والتفوق الفكري.

ثانياً: قواعد تنظيم السلوك الصفي:

لكي يتحلى أبناء الإسلام بسمات خلقية عالية ذات نبل وشرف ويترسموا خطى الهداة المهتدين من الأنبياء والرسل ويتمثلوا ماجاءت به شريعتنا الغراء، فقد تم إعداد هذه القواعد لتنظيم سلوك الطلاب ومواظبتهم في مدارس العليم العام لتحقيق الأهداف الآتية:

١) الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعزيزها وتعهدها بالتشجيع والرعاية والحد من المشكلات السلوكية لدى الناشئة بكل الوسائل التربوية الممكنة.

٢) توافر أساليب واضحة للعاملين في الميدان التربوي للتعامل مع سلوكيات الطلاب وفق أسس تربوية مناسبة.

obeikandi.com

٣) تفادي الأساليب المنفردة في التعامل مع سلوك الطلاب الخاطئة.

٤) تهيئة البيئة التربوية والتعليمية المناسبة للطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة لتحقيق أهداف العملية التربوية.

٥) تعريف الطلاب وأولياء الأمور بالأنظمة والتعليمات الخاصة بالسلوك والمواظبة وأهمية الالتزام بها، بما يحقق الانضباط الذاتي لسلوك الطلاب.

وقد اشتملت القواعد على بعض السمات السلوكية التي ينبغي أن يتحلى بها الطالب داخل المدرسة وخارجها، كما صنفت القواعد مسئوليات المدرسة، ومسئوليات الطالب تبعا للمخالفات السلوكية وحول أنماط من الجزاءات وفق ما تقتضيه المخالفة وتنظيما لدرجات السلوك والمواظبة.

ثالثاً: أحكام عامة في السلوك:

هناك أحكام عامة في السلوك هي كالتالي:

١) تعد المحافظة على الانضباط مسئولية مشتركة بين المعنيين في العملية التربوية في المدرسة والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام، لذا ضمن أبرز مسئوليات المدرسة الوعي الكامل بأساليب ضبط السلوك بما يحقق الأهداف التربوية.

٢) تقوم المدرسة بإعداد نموذج التزام أخلاقي يكون مضمونه السلوك المفترض من الطالب في المدرسة ويتعهد الطالب وولي أمره بالالتزام بما ورد في النموذج ويحفظ في ملفه مرفق النموذج.

٣) يوثق الجزاء بعد إقراره.

٤) يراعى عند تطبيق المخالفة سن الطالب والظروف التي أدت إلى المخالفة والتأكد من تناسب الجزاء مع درجة المخالفة وتكرارها.

٥) يتم تصنيف السلوكيات التي لم ترد في هذه القواعد حسب حجمها وخطورتها من قبل لجنة التوصية والإرشاد في المدرسة.

obeikandl.com

٦) تقوم المدرسة بإعداد الضوابط والمعايير للطلاب المتميزين في السلوك والمواظبة وتكريمهم.

٧) يلزم مراعاة التدرج في تنفيذ الجزاءات وفق ما ذكر في اللائحة وللمدرسة الحق في تخطي إجراء والانتقال الذي يليه إذا أجمع على ذلك أعضاء لجنة التوجيه والإرشاد في المدرسة.

٨) تقوم المدرسة بإشعار ولي أمر الطالب بدرجة سلوك ابنه إذا بلغ الحسم ١٠ درجات أو أحد مضاعفاتها، مع توضيح طرق تحصيل درجات السلوك الإيجابي للطالب.

٩) الممارسة الإيجابية من الطالب المخالفة تفيده في تحسين درجة سلوكه ولا تؤثر في تنفيذ الجزاءات عليه.

١٠) تجنب جميع الممارسات غير التربوية التي لها أثر سلبي على نفسية الطالب وتحصيله الدراسي مثل:

أ) إشراك المرشد الطلابي في إيقاع الجزاءات.

ب) الإيذاء الجسدي والنفسي بكافة أنواعه.

ج) تخفيض درجات المواد أو التهديد بها.

د) حرمان الطالب من تناول وجبة الإفطار في موعدها.

هـ) تكليف الطالب بنسخ الواجب المدرسي لعدة مرات عقابا له.

و) إثارة واستفزاز الطالب بما يدفعه لارتكاب السلوك الخاطئ أو الغياب عن المدرسة.

ز) السخرية والاستهزاء بشخصية الطالب.

ح) العقاب الجماعي بسبب مخالفة فردية ارتكبها أحد الطلاب.

ط) تبادر الجهات المعنية في الوزارة وإدارة التعليم أو المدرسة إلى تجهيز ما يتطلبه تنفيذ هذه القواعد من نماذج وسجلات.

obeikandl.com

رابعاً: تصنيف المخالفات السلوكية:

تصنف درجات المخالفات السلوكية حسب حدتها تصاعديا إلى:

١- مخالفات الدرجة الأولى

وتتمثل مخالفات الدرجة الأولى في المخالفات التالية:

أ) عدم التقيد بالزي الرسمي.

ب) النوم داخل الفصل.

ج) إعاقة سير الحصص الدراسية بالحديث الجماعي أو المقاطعة المستمرة غير الهادفة.

د) تناول الأطعمة والمشروبات في أثناء الدرس.

هـ) العبث أو ضعف المشاركة في أثناء الاصطفاف الصباحي.

و) الدخول أو الخروج من الفصل دون استئذان.

ز) عدم إحضار الكتب أو الكراسات أو الأدوات المدرسية أو الملابس الرياضية.

ح) إهمال أداء الواجبات.

ط) إحضار أجهزة الاتصال بأنواعها إلى المدرسة.

٢- مخالفات الدرجة الثانية

وتتمثل مخالفات الدرجة الثانية في المخالفات التالية:

أ) الغش في الواجبات أو الاختبارات.

ب) الهروب من المدرسة.

ج) إثارة الفوضى داخل محيط المدرسة:

د) امتهانا للكتب الدراسية.

هـ) العبث بممتلكات المدرسة أو الكتابة على الجدران.

و) إساءة استخدام أجهزة الحاسب الآلي.

ز) الشجار مع زملائه أو تهديدهم أو التلفظ عليهم بألفاظ نابية.

obeikandi.com

ح) حيازة المواد الإعلامية الممنوعة.

ط) تزوير توقيع ولي الأمر.

٣- مخالفات الدرجة الثالثة

وتتمثل مخالفات الدرجة الثالثة في المخالفات التالية:

أ) تعمد إتلاف أو تخريب شئ من تجهيزات المدرسة أو مبانيها.

ب) إحضار المواد أو الألعاب الخطرة أو الأدوات الحادة إلى المدرسة دون استخدامها.

ج) عرض المواد الإعلامية الممنوعة.

د) التصرفات السلوكية الشاذة.

هـ) إلحاق الضرر المتعمد بممتلكات الآخرين.

و) ممارسة السرقة.

ز) التدخين داخل المدرسة أو في محيطها.

٤- مخالفات الدرجة الرابعة

وتتمثل مخالفات الدرجة الرابعة في المخالفات التالية:

أ) تهديد إداري المدرسة أو معلميها أو من في حكمهم أو إلحاق الضرر بممتلكاتهم.

ب) التلفظ بكلمات نابية أو غير أخلاقية على المعلمين أو الإداريين أو من في حكمهم.

ج) حيازة المخدرات.

د) العبث بالمواد أو الألعاب الخطرة في المدرسة.

هـ) توزيع المواعد الإعلامية الممنوعة.

و) تعمد مهاجمة طالب آخر وإلحاق الأذى به.

٥- مخالفات الدرجة الخامسة

وتتمثل مخالفات الدرجة الخامسة في المخالفات التالية:

obeikandi.com

أ) الاستهانة بشئ من شعار الإسلام أو اعتناق المذاهب الهدامة.

ب) ترويج المخدرات أو تعاطيها.

ج) ممارسة السلوك الشاذ.

د) الاعتداء بالضرب على أحد منسوبي المدرسة من إداريين أو معلمين أو من في حكمهم.

هـ) حيازة أو استخدام الأسلحة أو ما في حكمها.

و) تزوير الوثائق الرسمية والأختام.

ز) الحالات التي يصبح وجود الطالب فيها خطرا على مجتمع المدرسة.

خامساً: أساليب تعديل السلوك الصفي:

يوجد هناك عدة أساليب لتعديل السلوك الصفي وتتمثل تلك الأساليب في الآتي:

١- الأسلوب البسيط

يعمد المعلم بواسطة هذا النوع من الأساليب إلى اختيار إجراء التعديل المناسب للسلوك الذي سيعمل على تغييره، ثم يقوم بتطبيقه على الطلاب، وبعد انتهاء الفترة المخصصة لتعديل هذا السلوك، يبدأ المعلم بقياس فاعلية الإجراء الذي اتبع بالتعديل على أساس قاعدة السلوك المتوفرة لديه.

وتنهي مهمة المعلم حال تأكده من حدوث التغيير في سلوك الطالب دون حاجة لمتابعته.

٢- الأسلوب العكسي أو إبطال مفعول السلوك الجديد

يحدد المعلم أولاً قاعدة السلوك للطالب ثم يقوم بعد ذلك بإجراء عملية التعديل وعند الانتهاء من عملية التعديل وتأكد المعلم من أن التغيير المطلوب قد حدث في سلوك الطالب، يقوم المعلم بعد ذلك بإبطال مفعول السلوك الجديد وإعادة الطالب لوضعه السابق ليتأكد من أن التغيير الذي حدث لسلوكه إنما نتج من عملية التعديل نفسها، وليس من أية عوامل جانبية مؤثرة أخرى غير معلومة أو غير مدركة.

obeikandl.com

فإذا كان أحد الطلاب مثلا يقاطع المعلم في الحصة الدراسية أثناء انشغاله على السبورة بصراخ مفاجئ لا معنى له، وأراد المعلم تقويم هذا النوع من السلوك يتوجب عليه بداية أن يقوم بالتشخيص، أي ملاحظة هذا السلوك ومدى تكراره وفترات التكرار.

وإذا ما تبين له بعد الملاحظة أن الطالب يكرر صراخه ٥ مرات خلال الحصة الواحدة تقريبا وأن الطالب مثلا يجلس في مؤخرة الفصل الدراسي وهو أقصر من جميع زملائه الذين أمامه.

فكل تلك الملاحظات ستؤدي إلى عدم اندماج الطالب في الحصة الدراسية ويتوجب على المعلم في هذه الحالة أن ينقل الطالب إلى مقدمة الصف حتى يتمكن من ملاحظته دائما حتى أثناء انشغاله على السبورة.

وإذا لاحظ المعلم بعد ذلك أن معدل السلوك غير مرغوب فيه قد تغير خلال الحصة الدراسية، فهذا ربما يعني أن السلوك الحادث إنما سببه وجود الطالب في نهاية الصف وعدم تمكنه من متابعة الدرس.

ولكي يتأكد المعلم من هذا الاستنتاج فمن الممكن أن يعيد الطالب لموقعه وظروفه السابقة لعملية التعديل.

فإذا أعاد الطالب لسلوكه السابق فهذا يعني بالتأكيد الاستنتاج الذي توصل إليه المعلم، فيقوم بإعادته إلى مقدمة الفصل واعتماد هذا المكان له دائما والتنبيه على باقي المعلمين واطلاعهم على محاولته في تعديل سلوك ذلك الطالب والنتائج التي توصل إليها.

٣- السلوك المركب

ويتضمن هذا السلوك الجانب التالية:

أ- معالجة السلوك المركب من عدة سلوكيات غير مرغوب فيها.

ربما يتضح للمعلم من خلال ملاحظاته أن هناك طالبا يقوم بعدة سلوكيات مختلفة خلال الحصة، كالخروج من المقعد والصراخ المفاجئ وضرب زميله المجاور،

obeikandi.com

ويتم تعديل هذا السلوك المركب من عدة سلوكيات مختلفة للطالب الواحد بملاحظة وتحديث حدوث السلوكيات الواحدة تلو الأخرى للحصول على قاعدة للسلوك لكل منها، ثم يختار إحداهما ليبدأ في تعديله سلبيا أو إيجابيا وبعد تأكده من صلاحية إجراءه هذا يقوم بتعديل السلوك الثاني وهكذا . وعند نجاحه في تغيير جميع السلوكيات التي تنتمي للسلوك المركب السابق وصفه فإن هذا يعني أن الإجراء الذي اتبعه المعلم كان السبب في إحداث التغيير المطلوب في سلوكيات الطالب.

ب- معالجة السلوك البسيط في عدة ظروف بيئية مختلفة.

حيث يختار المعلم سلوكا واحدا غير مرغوب يرى ضرورة تعديله، ثم يقوم بتحديد نموذج حدوثه وقاعدته السلوكية في مواقف وظروف بيئية مختلفة، حصص النشاط مثلا، حصة الدرس العملي خلال فترة فسحة النشاط، وغير ذلك ثم يقوم بعد ذلك باختيار الإجراء التعديلي المناسب ويستعمله في الموقع الأول فإذا نجح ينتقل إلى الموقع الثاني وهكذا.

ج- معالجة السلوك غير المرغوب فيه المجموعة من الطلاب معا.

كقيام مجموعة من الطلاب بسلوك معين غير مرغوب فيه هنا يقوم المعلم بعد التحقق من نوع السلوك وعدد الطلاب الذين يقومون به وظروف كل منهم، بتحديد قاعدة السلوك لكل منهم ثم يختار الإجراء المانسب لإحداث التغيير أو التعديل فيبدأ مع الطالب الأول وبعد نجاحه يكرر التجربة مع الطالب الثاني والطالب الثالث وهكذا مع البقية.

سادساً: مراحل تقويم السلوك الصفي:

تمر علمية تقويم السلوك الصفي للطلاب عموما بمرحلتين أساسيتين أولهما مرحلة التشخيص لأسباب انحرافات سلوك الطلاب وثانيهما عملية التعديل لسلوك الطلاب وإجراءات متابعتها.

المرحلة الأولى: مرحلة التشخيص

حيث يمكن للمعلم بصفته مسئولا مسئولية مباشرة عن سلوك طلابه داخل الصف الدراسي أن يتعرف على السلوك السوي أو غير السوي لطلابه ويستطيع إصدار أحكام خاصة تجاهه إما بالقول أو بالرفض، ويمكن ذلك بواسطة إحدى الطريقتين التاليتين:

١- المقابلة الشخصية

تعتبر المقابلة الشخصية أقدم الطرائق المستخدمة في مجالات تقويم سلوك الطلاب وقد تكون تلك المقابلة مباشرة ورسمية منظمة تبدأ في وقت محدد لتحقيق أغراض معينة يعرفها كل من المعلم والطالب أو تكون غير مباشرة وغير رسمية لا يعرف الطالب غالبا المقصود منها أو غرضها.

ويستغل المعلم تلك المقابلة الشخصية للحصول على معلومات محددة تتعلق بأساليب معاملة الطالب، وظروف بيئته المحيطة وخبايا نفسه من سلوك وعواطف ومشاعر للتغلب على مشاكله السلوكية أو قدراته الذاتية.

وبعد المقابلة يتم توجيه الطالب إلى إجراءات وأنشطة إضافية يتم من خلالها تقويم سلوكه حتى يتم الحصول على الطمأنينة والقبول ودفء المعاملة ليشعر الطالب بالأمن والثقة بنفسه وبمعلمه فيبدي نتيجة هذا كل ما عنده، ويظهر تعاونا ورغبة صادقين في التغلب على المشكلة وتعديل سلوكه حيالها.

٢- الملاحظ المباشرة

يتعين على المعلم قبل بدء تشخيص مشكلة الطالب السلوكية وتعديلها أن يتأكد من توافر مجموعة من العامل التي ستساعده على تشخيص المشكلة السلوكية وهي:

١) الطالب نفسه. أي رغبة الطالب الأساسية في التعاون وقبول تعديل السلوك وقناعته بضرورة تعديل هذا السلوك.

٢) البيئة الصفية أو المدرسية. يجب أن تشجع البيئة الصفية الطالب على ضرورة

تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

فقد نجد صعوبة كبيرة في تعديل سلوك الطالب في بيئة تشجع من سلوكه غير المرغوب فيه مما قد يضطرنا إلى نقل الطالب إلى صف آخر أو بيئة أخرى ليبدأ صفحة جديدة.

٣) المعلم. إن امتلاك المعلم للمعرفة والخبرة والوقت الكافي له الأثر الكبير في نجاح عملية التعديل السلوكي.

٢- المرحلة الثانية: مرحلة التعديل والمتابعة

تعتبر هذه المرحلة هي آخر مرحلة تمر بها عملية تقويم السلوك الصفي لدى الطلاب، وفي هذه المرحلة تبدو لنا المشكلة السلوكية واضحة المعالم ويستلزم وضع تصميم مبدئي لعملية السلوك المطلوب تغييره أو تعديله.

وتتطلب منا مرحلة التعديل والمتابعة عددا من الشروط الواجب مراعاتها عند تنفيذ عملية التعديل.

١) تحديد خط الأساس للسلوك المراد تعديله أو قاعدة السلوك المراد تعديله.

٢) تحديد طبيعة التعديل من حيث زيادة عدد تكرار السلوك أو تقليله أو حذفه.

٣) تحديد إجراءات التعديل كاختيار المعزز السلبي أو الإيجابي الذي سيستخدم في عملية التعديل.

٤) ضبط بيئة التعديل، أي البيئة التي سيجري فيها التعديل تجنبا لتأثير أي عوامل أخرى على السلوك.

٥) اختيار الأسلوب المناسب لعملية التعديل من بين مجموعة من الأساليب المتوفرة.

سابعاً: خطوات تقويم السلوك الصفي:

تمر عملية تقويم السلوك الصفي للطلاب بمجموعة من الخطوات المتتالية وهي كالتالي:

obeikandl.com

١- تحديد السلوك المطلوب تقويمه تحديدا دقيقا.

في هذه المرحلة لا يكتفي المعلم بتحديد المشكلة السلوكية بشكل عام وإنما يتوجب عليه تحديد السلوك غير المرغوب فيه تحديدا دقيقا.

فلا نكتفي بأن فلانا طالب مشاغب في الفصل أو أنه كثير التحدث مع جاره أثناء الحصة أو أنه لا يحل واجباته المنزلية عادة إلى غير ذلك من المشاكل السلوكية الصفية.

بل إننا يجب أن نحدد سلوك الطالب تحديدا دقيقا بأن نقول مثلا فلان يتعدى على زملائه بالقرب من الفصل بمعدل خمس مرات في الأسبوع، أو أنه لا يحل واجباته المنزلية في مادة الرياضيات بنسبة ٩٠٪.

٢- الاتفاق مع ولي الأمر على حل المشكلة السلوكية.

حيث يتوجب على المعلم عرض مشكلة الطالب على المشرف الإداري والذي ينقلها بدوره إلى ولي الأمر ليتم الاتفاق على قرار نحو هذه المشكلة وربما يتدخل المشرف الاجتماعي وغيره من المشرفين ليتم دراسة المشكلة دراسة مستفيضة ثم التوصل إلى قرار نحو الاتفاق مع ولي الأمر بضرورة إيجاد أو الاتفاق على حل معين.

فيتفق هؤلاء جميعا على نوعية المشكلة التي يعاني منها الطالب وكيفية التخلص منها كما يتفقوا على دور لكل منهم في عملية التعديل وكذلك بتحديد نوع السلوك المرغوب والذي سيتحصل عليه الطالب بعد التعديل.

٣- تحديد السلوك المكتسب بعد عملية التعديل.

إن المهمة الرئيسية للمعلم في هذه المرحلة هي تحديد هدف عملية تعديل السلوك الصفي للطالب طبقا لمعيارين:

أ) ألا يكون الهدف النهائي أعلى من مستوى الطالب أو دون مستواه، فإذا كان الهدف صعب المنال فإنه قد يسبب إحباطا لدى الطالب ولو كان سهلا تافها فإنه قد يصبح هدفا غير محفز مما يؤدي إلى إهمال الطالب في متابعة العمل بجد وإخلاص من أجل بلوغ الهدف النهائي وهو تعديل السلوك المرغوب تعديله.

obeikandi.com

ب) إمكانية ملاحظة وقياس السلوك المطلوب تعديله.

كأن يكون السلوك المطلوب هو قيام الطالب بحل الواجبات المنزلية بنسبة لا تقل عن ٩٠٪.

٤- **تحديد معايير وشروط تطبيق السلوك المقوم.**

كأن يكون السلوك المطلوب هو قيام الطالب بحل الواجبات المنزلية بنسبة لا تقل عن ٩٠٪ وأن تكون جميع الإجابات صحيحة بنسبة ١٠٠٪ وأن يكون الحل كتابيا وأن يكون الطالب نفسه هو الذي قام بالحل دون غيره.

فإذا قام الطالب بحل الواجبات المنزلية لمادة الرياضيات طبقا للمعايير السابقة ودون خلل فيها فإنه يكون قد اكتسب السلوك المرغوب فيه نوعا كما وكيفا.

٥- **تحديد نوع التعديل.**

يمكنك تحديد نوعية التعديل المطلوب بعد التعرف على المشكلة السلوكية أو السلوك المطلوب تعديله ومقدار حدوثه.

٦- **تحديد المنبهات أو المعززات المطلوبة.**

بعد اختيار المعلم لنوع الإجراء المناسب أو نوع التعديل المناسب للسلوك المطلوب فإنه يعمد في هذه المرحلة إلى تحديد المعززات أو المنبهات السلوكية المناسبة لعملية التعديل وكذلك تحديد وسيلة تقديم تلك المعززات فقد يكون المعلم نفسه هو وسيلة التقديم أو المشرف الإداري أو المشرف التربوي أو المشرف الاجتماعي أو حتى مدير المدرسة.

وكذلك تحديد الوقت المناسب لتقديم تلك المعززات أي مباشرة حال إظهار الطالب للسلوك المرغوب أو في طابور الصباح في اليوم التالي أو في نهاية الأسبوع.

٧- **توفير البيئة المناسبة للتعديل.**

حيث يعمد المعلم مثلا إلى اقتراح أو توفير البيئة المناسبة لإكساب الطالب السلوك المطلوب.

obeikandl.com

فإذا اتضح للمعلم بأن ظروف المنزل لا تساعده على ذلك يمكن الاتفاق مع ولي الأمر بضرورة توفير البيئة المناسبة كتعديل الوضع الحالي بالمنزل أو ذهاب الطالب للدراسة مع بعض أقرانه الثقة أو الدراسة في منزل أحد أقاربه المقربين لحين إزالة الظروف غير المناسبة ويمكن تعويد الطالب مثلا على الدراسة في مكتبة الحي كحل مؤقت لحين زوال الظروف غير المناسبة.

٨- **تنفيذ خطة التعديل.**

حتى يبدأ المعلم في تنفيذ خطة تعديل السلوك فمن الضروري تحديد عاملين هامين:

أ) خط الأساس للسلوك أو العدل الأساسي للسلوك، ويمثل هذا الخط نموذج حدوث السلوك قبل عملية التعديل.

ويمكن تحديد ذلك الخط بمراقبة السلوك لعدة مرات أو فترات حتى يتمكن من تقويم ذلك السلوك تقويما سليما.

ب) إتاحة الفرصة الكافية للطالب للتكيف في البيئة الجديدة.

٩- **التقويم النهائي لاكتساب الطالب للسلوك المطلوب تعديله.**

وتعتبر هذه الخطوة الأخيرة والتي يمكن من خلالها الحكم النهائي على مدى اكتساب الطالب للسلوك الجديد المطلوب.

ونظرا لأن التقويم يعني التشخيص ثم العلاج، ونظرا لقيامنا بالعلاج أو التعديل المناسب للسلوك المرغوب تعديله، ونستطيع أن نحكم على هذا السلوك الحكم النهائي وذلك بإنجاز المتطلبات التالية في هذه المرحلة:

أ) تدوين تكرارات السلوك خلال فترة زمنية محددة.

ب) تدوين الفترة التي يحدث فيها السلوك.

ج) تدوين النتائج والملاحظات المرحلية لعملية التعديل وتوضيح التغيير الحادث في سلوك الطالب بالرسومات البيانية إن أمكن.

obeikandl.com

د) إرسال تلك التقارير النهائية للمعنيين بأمر الطالب لتزويدهم بتغذية راجعة تتعلق بمدى استقرار السلوك واستمراريته لدى الطالب.

ويمكن أن يكون هذا التقويم نهاية على شكل تقرير نهائي يتضمن درجات محددة حصل عليها الطالب خلال فترة محددة، مثلا فصل دراسي أو عام دراسي، أو تكون عبارة عن تقارير شهرية تقدم لأولياء الأمور والإدارة المدرسية، وبإصدار تلك التقارير يمكننا أن نقرر قيامنا بتقويم السلوك الصفي للطالب، ولذلك يجب ضرورة الاهتمام بالسلوك الصفي لدى طلاب الصف للمدى التأثير الذي يحدثه للطلاب خلال فترة دراستهم بالصف وربما تكون هذه الفترة فصلا دراسيا واحدا أو ربما عاما كاملا.

وهنا تكتسب هذه الفترة أهميتها، ويمكن لإدارة المدرسة أو المنطقة مثلا تصميم تقارير خاصة بذلك، توزع على جميع المعلمين وتتضمن هذه السلوكيات المطلوبة الاهتمام بها من قبل المعلم خلال الفصل أو العام الدراسي وتقع ضمن اختصاصات تقويم السلوك الصفي للطالب.

وإننا نتمنى فعلا اهتمام جميع إداراتنا المدرسية وكذلك معلمينا بالسلوك الصفي لدى أبنائنا مهما كانت مستوياتهم العمرية أو الصفية.

obeikandl.com